

Smart Transformation and Media Marketing Strategy and its Impact on Preserving the Environment

Mona Abdel Rahman, Soad Matar and Samia Hashim*

College of Media and Mass Communication, American University, Emirates

Received: 30 Sep. 2022, Revised: 12 Nov. 2022; Accepted: 20 Dec. 2022

Published online: 1 Jul. 2023.

Abstract: The impact of smart transformation and media marketing strategy on environmental preservation is explored in this study. It highlights the importance of collective efforts and integration between stakeholders to achieve societal goals related to decent work, economic growth, and technological advancements. The UAE serves as a prime example of successful development and technological advancements, with the involvement of leadership, ministries, institutions, and the general public. The research relies on various methodologies, including the analysis of published figures and statistics, annual reports, and opinion polls conducted among different segments of society. The findings shed light on the significance of smart applications in government institutions and their potential contributions to environmental conservation.

Keywords: Academic Achievement, Blackboard, Coronavirus, University students.

* Corresponding author E-mail:
dr.matar.s@gmail.com

التحول الذكي واستراتيجية التسويق الاعلامي وتأثيره في الحفاظ على البيئة

منى عبدالرحمن، سعاد مطر ، سامية هاشم

كلية الاعلام والاتصال الجماهيري، الجامعة الامريكية في الامارات

الملخص: نحو التطور والتقدم تحتاج إلى عوامل كثيرة مترابطة. وما يقوده العالم اليوم من توجهات تحتم على الجميع الخوض في ذات التيار للاستمرار في التقدم نحو الهدف المنشود. فقد أصبح اليوم التحول الذكي بأهدافه المختلفة مؤشرا حقيقيا تبنى عليه قوة الدول ومكانتها في عالم التكنولوجيا و التطور. وهذه الأهداف لا تتحقق إلا نتيجة جهد مجتمعي كامل وتكامل بينجل الأطراف بصفتهم الاعتبارية والطبيعية. ولا يخفى على أحد بأن أهم هذه الأهداف ما يشمل العمل اللائق ونمو الاقتصاد إلى جانب استغلال التقنيات الحديثة والوسائل المبتكرة لكل ما هو محيط بالانسان فيؤثر ويتأثر به ألا وهي التغييرات. وقد بذل العالم في سبيل ذلك الكثير الكثير من الجهود والمحاولات والاتفاقيات للوصول إلى المبتغى والغاية الأسمى. ولعل دولة الإمارات تشكل واحدة من أبرز المنارات المشرقة في تطبيق الجهود الرامية لتحقيق التنمية ومواكبة التكنولوجيا على مستوى العالم من خلال اهتمام القيادة العليا والوزارات والمؤسسات والموظفين وصولاً إلى رجل الشارع العادي بكل ما يتعلق بالحياة الذكية والتي تستمر للحاضر من الأجيال ومستقبلها القادم.

لقد شهدت السنوات الأخيرة تسارعا كبيرا نحو الاهتمام بالتغيرات المناخية وبالتحديد المرتبطة بوسائل النقل. فبدأ العالم يتحدث عن النقل المستدام وصوره المختلفة. وبدأت الصناعات تنتج ابتكارات جديدة صديقة للبيئة مثل السيارات الكهربائية والعجينة. كما يجري العلماء الدراسات على أنواع جديدة بديلة للوقود لتعمل على تخفيف الأثار البيئية. وهناك العديد من المبادرات العالمية وأهداف التنمية المصادرة الرامية في نفس الاتجاه. ولكن في هذا الجانب سنتناول نقطة لا يُنظر لها كثيراً عند التحدث عن التوجهات التي تقلل من تأثير وسائل النقل على البيئة وهي التحول الذكي .

التحول الذكي مصطلح متداول كثيرا في الآونة الأخيرة بجوانبه المتعددة ولكن الجانب البيئي فيه محل الدراسة ونتائج مميزة. فأحد طرق تقليل تأثير وسائل النقل هو التقليل من استخدامها في الأساس. وهذا ما يفعله التحول الذكي. فاليوم في العالم ودولة الإمارات العربية المتحدة على وجه الخصوص أصبحت الخدمات الالكترونية من خلال مواقع الانترنت أو التطبيقات الذكية تغنيك عن استخدام وسيلة النقل للحصول على الخدمة المرادة. فقد أصبحت معظم الخدمات متاحة للتقديم عليها والحصول على مخرجاتها وأنت في منزلك والموظف في جهة عمله أو حتى في منزله بسبب التطور التكنولوجي والتقني الرهيب. وهناك في الإمارات خطوات سباقه في التحول الذكي والرقمي من خلال ربط الخدمات وتجميعها في مكان واحد وتطبيق واحد يؤدي للمستخدم كافة احتياجاته وكأنه يتعامل مع جهة واحدة فقط. وهذا النظام هو نظام "الهوية الرقمية". وهي أول هوية وطنية رقمية لجميع المواطنين والمقيمين والزوار. وفي جانب آخر رئيسي ومهم فقد أسهمت الخدمات الذكية في تقريب العالم والمسافات. فالיום صار يمكن لك حضور اجتماعات ومعارض وأحداث في أقصى العالم وأنت في مكانك دون الحاجة للسفر بالطائرة أو القطار. وقد توضح هذا التأثير جليا في فترة الجائحة التي أدت إلى تسريع عملية التغيير في كافة أنحاء العالم نحو التحول الذكي الذي أثبت أهميته وتأثيره على كل الأصعدة.

خلصت اهم نتائج البحث الي ان الأهداف الاستراتيجية في الدولة تهدف لعدة نقاط هامة وهي في نهاية المطاف مرتبطة، وهذه النقاط التي نود توضيحها من خلال تطبيق خطة التحول الذكي الذي يؤدي لتخليص عدد التنقلات عبر وسائل التنقل التقليدية مما يساهم ذلك لهدف آخر وهو الحفاظ على البيئة من خلال التنمية المستدامة والتقنيات الحديثة والتكنولوجيا. وبالاطلاع على استراتيجية دبي الذكية 2021 من خلال حيثيات الخطة نتمكن من معرفة بأن الخطة تدعم الأهداف الاستراتيجية على مستوى الدولة وهي أنها تهدف دائما لتحقيق كافة الأهداف فهي تسند بعضها البعض.

الكلمات المفتاحية : التحول الذكي، استراتيجية التسويق ، البيئة.

1 مقدمة

إنّ مسيرة أي دولة كانت صغيرة أم كبيرة في الطريق نحو التطور والنّقد تحتاج إلى عوامل كثيرة مترابطة. وما يقوده العالم اليوم من توجهات تحتمّ على الجميع الخوض في ذات التيار للاستمرار في التّقدم نحو الهدف المنشود. فقد أصبح اليوم التحوّل الذكي بأهدافه المختلفة مؤشراً حقيقياً تُبنى عليه قوة الدول ومكانتها في عالم التكنولوجيا و التطور. وهذه الأهداف لا تتحقّق إلا نتيجة جهّد مجتمعي كامل وتكامل بينجّل الأطراف بصفتهم الاعتبارية والطبيعية. ولا يخفى على أحد بأن أهم هذه الأهداف ما يشمل العملا للائق ونمو الاقتصاد إلى جانب استغلال التقنيات الحديثة والوسائل المبتكرة لكل ما هو محيط بالإنسان فيؤثر ويتأثر به ألا وهي التغييرات. وقد بذل العالم في سبيل ذلك الكثير الكثير من الجهود والمحاولات والاتفاقيات للوصول إلى المبتغى والغاية الأسمى. ولعل دولة الإمارات تشكلّ واحدة من أبرز المنارات المشرقة في تطبيق الجهود الرامية لتحقيق التنمية ومواكبة التكنولوجيا على مستوى العالم من خلال اهتمام القيادة العليا والوزارات والمؤسسات والموظفين وصولاً إلى رجل الشارع العادي بكل ما يتعلق بالحياة الذكية والتي تستمر للحاضر من الأجيال ومستقبلها القادم.

2 الاطار العام للبحث

2.1 محاور البحث:

1. استراتيجية دولة الإمارات لاستشراف المستقبل.
2. استراتيجية دبي الذكية 2021.
3. دور دولة الإمارات المحلي والعالمي في دعم التوجه.
4. ظاهرة سلبية على البيئة: ملوثات وسائل التنقل التقليدية.
5. تأثير التحوّل الذكي على الحفاظ على البيئة.
6. نماذج تطبيقية للتحوّل الذكي.

2.2 أهداف البحث:

1. تعزيز مفهوم التحوّل الذكي لدى كل فئات المجتمع.
2. دعم توجهات دولة الإمارات.
3. دعم سياسة التحوّل الذكي في إمارة دبي.
4. تأكيد التحوّل الذكي في الحفاظ على البيئة.
5. نشر أفضل الممارسات المحلية في عملية التحوّل الذكي وآثارها الإيجابية.

2.3 تساؤلات البحث:

وتبقى هذه المجالات الحديثة محط تساؤلات عديدة لا حصر لها. خصوصاً في مجال وقطاع التنمية والتحوّل الذكي وتسخير التكنولوجيا

في مراكز الخدمة حيث تعد تحدياً جديداً لكافة الأطراف من خلال فكرة التغيير من الطرق الاعتيادية إلى الطرق الإبداعية الجديدة. ومن هنا يبرز التساؤل الرئيسي حول مامدى أهمية أهداف التحول الذكي في تطوير الدولة والمنطقة والعالم وكيفية مساهمتها في الحفاظ على البيئة؟

كما أن التحديات المرتبطة بها تشكل نقطة جدل كبيرة من الناحية التطبيقية وجودتها وتكلفتها وما يترتب عليها. ويبقى كل ذلك متعلقاً بجانب مهم يحتاج إلى طرح الأسئلة وهو وعي المجتمع الذاتي بهذه التوجهات العالمية المستقبلية التي لا تقتصر بمنطقة جغرافية معينة ولكن الكوكب بأسره.

2.4 أدوات البحث:

نعمل على مختلف الطرق والأساليب في إعداد البحث. فهنا سنستشهد بأبرز المنهجيات المعمول بها فيتقسي الحقائق والمعلومات الدقيقة، وربطها بالمحاور وأهداف البحث. فالاستناد على السياسات والاستراتيجيات وربطها بما تم تحقيقه على أرض الواقع ضرورة قصوى لسمو مبدأ الموضوعية والوضوح في المحتوى. ولابد أن يتم دعم البحث بالأرقام والاحصائيات المنشورة من خلال التقارير السنوية المعتمدة الصادرة سنويا من قبل حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة دبي. وعمل استطلاع للرأي علممختلف شرائح المجتمع وتحليلها وطرح النتائج من خلال نماذج استبيانات تحتوي على استفساراتمختلفة لاستنتاج الثقافة الراسخة بشأن التطبيقات الذكية التابعة للمؤسسات الحكومية ومدى إمكانية مساهمة هذا المجال في الحفاظ على البيئة. نماذج تطبيقية وأخبار بمصادر معتمدة ونتائج رسمية وتأثيراتها الإيجابية خاصة على البيئة، جميعها عوامل دعم البحث والغاية من البحث.

استراتيجية الإمارات لاستشراف المستقبل

اعتمد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «استراتيجية الإمارات لاستشراف المستقبل»، بوزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، والتي تهدف لاستشراف المبكر للفرص والتحديات في كافة القطاعات الحيوية في الدولة وتحليلها ووضع الخطط الاستباقية بعيدة المدى لها على كافة المستويات لتحقيق إنجازات نوعية لخدمة مصالح الدولة. وتأتي استراتيجية المستقبل الجديدة لتحقيق رؤية صاحب السمو رئيس الدولة ونائبه في تشكيل حكومة المستقبل التي تسعى لتبني كافة الفرص العالمية الجديدة واستباق التحديات الاقتصادية والاجتماعية القادمة.

وتشمل الاستراتيجية بناء نماذج مستقبلية للقطاعات الصحية والتعليمية والاجتماعية والتنمية والبيئية ومواءمة السياسات الحكومية الحالية بالإضافة لبناء قدرات وطنية في مجال استشراف المستقبل وعقد شراكات دولية وتطوير مختبرات تخصصية وإطلاق تقارير بحثية حول مستقبل مختلف القطاعات في الدولة.

وتتضمن الاستراتيجية ثلاثة محاور رئيسية هي: محور آلية عمل الحكومة ومحور بناء القدرات ومحور وجهة المستقبل وتقع ضمن كل محور مهام وواجبات سنعمل على تنفيذها ضمن الجدول الزمني المحدد.

وتهدف الاستراتيجية إلى وضع أنظمة حكومية تجعل من استشراف المستقبل جزءاً من عملية التخطيط الاستراتيجي في الجهات الحكومية وإطلاق دراسات وسيناريوهات لاستشراف مستقبل كافة القطاعات الحيوية ووضع الخطط والسياسات بناء على ذلك.

استراتيجية دبي الذكية

تعد خطة دبي الاستراتيجية 2021 امتداداً لقصة نجاح خطة دبي الاستراتيجية 2007-2015، واستكمالاً للرؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لجعل دبي وجهة عالمية على مختلف الصعد.

تقوم خطة دبي الاستراتيجية على 4 ركائز هي:

- 1- السلسلة: تقديم خدمات متكاملة للارتقاء بالحياة اليومية للأفراد.
- 2- الكفاءة: استخدام موارد الإمارة بالشكل الأمثل.
- 3- الأمان: توقع المخاطر، وحماية الأفراد والمعلومات.
- 4- التخصص: إثراء الجميع بتجارب وخبرات الحياة والأعمال.

تحدد خارطة الطريق لدبي الذكية حتى العام 2021 أهدافاً طموحة عبر 3 محاور هي:

- 1- إسعاد المتعاملين: تحقيق السعادة في الحياة اليومية لسكان والزوار.
- 2- النمو الاقتصادي: تحقيق وفورات مالية.
- 3- مرونة الموارد والبنية التحتية: ضمان موارد نظيفة ومستدامة، وتعزيز البنى التحتية.



الشكل رقم (1) الاهداف الاستراتيجية لمبادرة دبي الذكية 2021

تتمثل الأهداف الاستراتيجية الـ 6 لمبادرة دبي الذكية 2021 في تحقيق ما يلي:

- 1- مدينة مرنة تؤمن أساليب حياة ذكية لسكانها وفي إطار هذا الهدف، تسعى دبي الذكية إلى:

• تمكين البنية التحتية الحيوية، والموارد بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز الكفاءة، والتوافر، والمرونة.

- تعزيز قدرة الإمارة على المرونة والتكيف من خلال التخطيط التعاوني والاتصال ، وبناء الوعي، وتنمية القدرات، وتعزيز الجاهزية على مستوى الفرد، والمجموعات، والمجتمع، والإمارة.
- تعزيز الالتزام والتعاون بين مختلف أصحاب المصلحة في الإمارة لتقديم تجربة حضرية متكاملة، وذكية، ومستدامة.
- تحسين الترابط والاتصال في الإمارة لتبسيط الحياة.

2- اقتصاد عالمي تنافسي معزز بالتكنولوجيا المتطورة :

وفي إطار هذا الهدف، تسعى دبي الذكية إلى تحقيق:

- اقتصاد تنافسي عالمي، يتثمر في ابتكارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحويل القطاعات الاقتصادية الاستراتيجية رقمياً والمحافظة على ريادة قواعد جديدة للتنمية الاقتصادية والمشاركة.
- الانتقال نحو الاقتصاد الدائري الذي يشجع على إعادة استخدام، وتقاسم الأصول والموارد الاقتصادية
- منظومة حيوية لريادة الأعمال والابتكار، تحفزها استثمارات مثمرة في البحث والتطوير والتقنيات الناشئة، والبيانات المفتوحة والمشاركة، وإثراء التعاون، لتعزيز براءات الاختراع الممنوحة في الإمارة.
- قوى عاملة ملهمة وماهرة ومبتكرة ومنتجة تعزز مكانة دبي كأدكى مدينة في المستقبل.

3- مجتمع مترابط وخدمات اجتماعية ذكية سهلة للجميع وفي إطار هذا

الهدف، تسعى دبي الذكية إلى:

- ترك أثر طيب في حياة الأفراد- السكان والزائرين- من خلال رقمنة خدمات الحياة اليومية، وتسهيل الوصول إليها
- تحسين جودة حياة الأفراد من خلال تبني التكنولوجيا لتبسيط التجارب الاجتماعية والثقافية والتعليمية والرعاية الصحية في الإمارة.
- تسهيل المشاركة الشاملة والفعالة لأصحاب المصلحة في الإمارة، وإشراكهم في تصميم تجارب المدينة.

4- تنقل انسيابي عبر حلول النقل المشتركة وذاتية التحكم وفي إطار هذا

الهدف، تسعى دبي الذكية إلى:

- التصدر في تطوير حلول ذكية ومبتكرة للتنقل، لتجارب نقل سلسة وأمنة في دبي.
- تطويع تقنيات النقل التلقائية (الذاتية التحكم) لزيادة الإنتاجية والكفاءة وتقليل الازدحام المروري باستخدام وسائل النقل العامة والمشاركة لتقليل وقت التنقل إلى ومن العمل، وتسهيل وصول السكان والزوار إلى وجهاتهم بشكل آمن، وسريع، وسلس.

5- بيئة نظيفة مُستدامة بالتكنولوجيا المتقدمة :

وفي إطار هذا الهدف، تسعى دبي الذكية إلى:

- الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لضمان استدامة وجودة موارد الإمارة من حيث الماء والهواء والطاقة والأراضي،

للسكان والزوار .

- الاستخدام الفعال لاستراتيجيات جانب العرض والطلب المدعومة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين كفاءة الموارد والمحافظة على الاستهلاك المستدام.
- تفعيل التحول الرقمي لقطاعات المرافق العامة، والتصنيع، والنقل، ومعالجة النفايات لتقليل البصمة الكربونية للإمارة من أجل بيئة نظيفة وصحية.

6- حكومة رقمية عالية الكفاءة

وفي إطار هذا الهدف، تسعى دبي الذكية إلى :

- خفض زيارات المراكز الحكومية لخدمة العملاء إلى الصفر، وإلغاء الحاجة إلى انتقال العميل إليها من خلال توفير 100% من الخدمات الرقمية، واستهداف التبني الرقمي الكامل.
- حكومة لا نقدية وخالية من الورق، مدعومة بأحدث التقنيات الخلاقة، هو ما يحدد مستقبل الحكومات الآن.
- تقديم تجارب مثلى للعملاء من خلال ربط وتكامل الخدمات العامة التي تستهدف الاحتياجات الضرورية للسكان والزائرين، وأحداث الحياة الأساسية لتوفير الوقت وتسهيل الحياة.
- حكومة مدعومة بخدمات مشتركة للجميع، وبنية تحتية من الطراز العالمي تحفز قدرات هائلة لدبي.

دور دولة الإمارات المحلي والعالمي

الاستراتيجية

أطلقت وزارة شؤون مجلس الوزراء استراتيجية الإمارات لاستشراف المستقبل، التي تتضمن بناء نماذج مستقبلية للقطاعات الصحية والتعليمية والاجتماعية والتنمية والبيئية ومواءمة السياسات الحكومية الحالية بالإضافة لبناء قدرات وطنية في مجال استشراف المستقبل وعقد شراكات دولية وتطوير مختبرات تخصصية وإطلاق تقارير بحثية حول مستقبل مختلف القطاعات في الدولة. وتهدف الاستراتيجية لوضع أنظمة حكومية تجعل من استشراف المستقبل جزءاً من عملية التخطيط الاستراتيجي في الجهات الحكومية وإطلاق دراسات وسيناريوهات لاستشراف مستقبل كافة القطاعات الحيوية ووضع الخطط والسياسات بناء على ذلك.

منصة الإمارات لاستشراف المستقبل

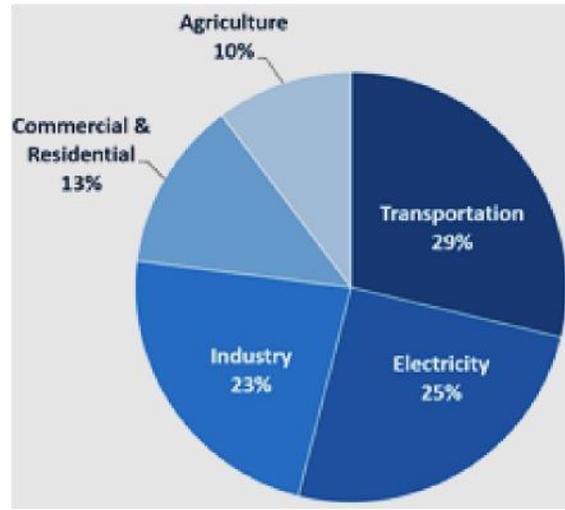
في عام 2017، أطلقت حكومة دولة الإمارات منصة الإمارات لاستشراف المستقبل، في خطوة هادفة لإدعم جهود نشر ثقافة الاستشراف، وتعزيز الوعي بالفكر المستقبلي وأهميته في الاستعداد للتحديات والتغيرات المتوقعة. وتمثل المنصة مرجعاً لتوثيق جهود الإمارات في استشراف المستقبل، وبناء القدرات الوطنية وترسيخ ثقافة استشراف المستقبل لديها من خلال توفير الموارد في مجال استشراف المستقبل. وسوف تدعم منصة الإمارات لاستشراف المستقبل استراتيجية الدولة للاستشراف المبكر للفرص والتحديات في كافة القطاعات الحيوية، وتحليلها ووضع الخطط الاستباقية بعيدة المدى على كافة المستويات ما يدعم تحقيق الأهداف الوطنية.

الاجتماع السنوي لمجالس المستقبل العالمية

أعلنت حكومة دولة الإمارات عن توقيع اتفاقية مع المنتدى الاقتصادي العالمي لاستضافة النسخ الأربعمن الاجتماع الثاني لاستشراف المستقبل اعتباراً من 2016. وتهدف هذه الشراكة بين حكومة الإمارات والمنتدى الاقتصادي العالمي إلى دعم الجهود المبذولة لدراسة واستشراف المستقبل في عدد من القطاعات الحيوية المرتبطة بالتنمية المستدامة وتحسين مستوى جودة الحياة وإيجاد حلول فعالة لتوقعات التحديات. وتساعد تلك الشراكة في إنشاء منصات لخبراء مجالس المستقبل العالمية لتسهيل التواصل بين الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة وبيوت الخبرة والشركات الاستشارية. وهذه المنصات قادرة على تفعيل التعاون من أجل بناء القدرات عبر الدورات التدريبية وورش العمل وأوراق العمل والمنشورات التي لها علاقة بالقطاعات الحيوية.

ظاهرة سلبية على البيئة: ملوثات وسائل النقل التقليدية

هلى مر العصور الماضية التي شهدت تطور الإنسان المتسارع والمذهل خلال فترة زمنية قصيرة. كان كذلك يصاحبه تطوراً مماثلاً في وسائل النقل التقليدية بداية من السير على الأقدام وركوب الحيوانات وصولاً إلى السيارات والدراجات والطائرات وما يتبعها من ابتكارات وتطورات. غير أن هذه الوسائل بقدر ما هي تعطي الفائدة فهي تضر بكل ما هو حولها وأولها الإنسان المرتبط بهذه الأرض ويضره ما يضرها ويلوثها ويشوه طبيعتها.



الشكل رقم (2) يوضح تأثير التحول الذكي على الحفاظ على البيئة

وفي هذا السياق يأتي الحديث عن ما تخلفه وسائل النقل من تأثيرات في النظام البيئي عن طريق الملوثات الناتجة منها. فهي اليوم جعلت الكوكب يعاني من ظواهر مناخية لا حصر لها ويصعب السيطرة عليها مثل الاحتباس الحراري وطبقة الأوزون وذوبان القطبين وتطرفات المناخ التي تؤدي إلى فيضانات وحرائق وغيرها. وتتعدد أشكال التلوث التي تنتج من وسائل النقل وأولها تلوث الهواء الذي يحدث نتيجة الخلل في مكونات الغلاف الجوي حيث تتغير نسبة الغازات بسبب الانبعاثات من عوادم السيارات والطائرات والقطارات وبقية الوسائل الأخرى. وتشير الإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية إلّا أنّ قطاع النقل ساهم في أكبر نسبة من التلوث في الدولة

بـ 29% من الإجمالي. في حين أن النسبة العالمية وفق التقارير تتراوح بين 15-20% في سنة 2017. كما تشير الأرقام في المدن الكبرى إلى أنّ وسائل النقل عن المركبات بمختلف أنواعها هي صاحبة العوادم الملوثة الأكبر رغم وجود الطائرات والسفن ولكنها تبقى هي الأعلى. وقد أشار تقرير وزارة التغير المناخي والبيئة في الإمارات إلى أنّ قطاع النقل له التأثير الأكبر على جودة الهواء في الدولة بنسبة 78% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون و 38% ثاني أكسيد النيتروجين و 32% من المركبات العضوية المتطايرة. وهناك أنواع

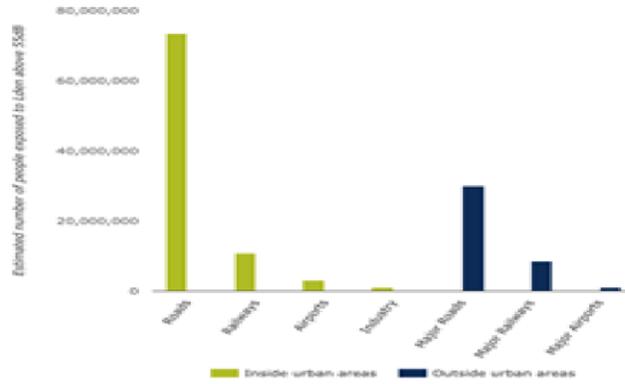
وتأثيرات أخرى منها التلوث الضوضائي الناتج عن أصوات وسائل النقل.

فتشير التقارير في أوروبا بقلق كبير إلى مشكلة التلوث الضوضائي في مدنها الكبيرة وتعرض القاطنين بها إلى معدلات ودرجات مرتفعة للصوت تزيد عن 55 ديسابيل. فهناك 100 مليون شخص يتعرضون يومياً إلى معدل أصوات يزيد عن 55 ديسابيل نتيجة الشوارع والطرق وهي ذات النسيب الأكبر. ثم تأتي سكك القطارات والحديد بـ65 مليون شخص. ثم المناطق المحيطة بالمطارات بـ4 ملايين شخص وأخيراً المصانع بـ65 مليون شخص. هذه الأرقام توضح أن وسائل النقل الطبيعية لها التأثير الدامغ في التلوث الضوضائي. وهناك تلوث آخر قد لا يكون حاضراً في منطقة الخليج بكثرة وهو التلوث المائي. فهناك وسائل النقل البحرية والنهرية مثل السفن الناقلة للنفط التي تؤثر في الحياة البحرية بشكل كبير جداً. وهناك الأنهار مثل نهر الراين في فرنسا والذي بسبب التلوث أصبح يطلق عليه مسمى "مجري أوروبا". وهناك تلوث التربة الذي يحدث نتيجة الدورات الطبيعية المستمرة مثل التبخر والتكثيف وغيرها حيث تترك العوادم تأثيراً في نوعية هطول الأمطار وتجعلها حمضية مدمرة لخصوبة التربة البيئية مما يدمر الانتاج الزراعي والانتاج الحيواني. كما لا يمكن تجاهل دور خطوط نقل أنابيب النفط والغاز ومخلفاتها المهولة.

تأثير التحول الذكي على الحفاظ على البيئة

لقد شهدت السنوات الأخيرة تسارعاً كبيراً نحو الاهتمام بالتغيرات المناخية وبالتحديد المرتبطة بوسائل النقل. فبدأ العالم يتحدث عن النقل المستدام وصوره المختلفة. وبدأت الصناعات تنتج ابتكارات جديدة صديقة للبيئة مثل السيارات الكهربائية والعجينة. كما يجري العلماء الدراسات على أنواع جديدة بديلة للوقود لتعمل على تخفيف الآثار البيئية. وهناك العديد من المبادرات العالمية وأهداف التنمية المصادرة الرامية في نفس الاتجاه. ولكن في هذا الجانب سنتناول نقطة لا يُنظر لها كثيراً عند التحدث عن التوجهات التي تقلل من تأثير وسائل النقل على البيئة وهي التحول الذكي.

التحول الذكي مصطلح متداول كثيراً في الآونة الأخيرة بجوانبه المتعددة ولكن الجانب البيئي فيه محل دراسة ونتائج مميزة. فأحد طرق تقليل تأثير وسائل النقل هو التقليل من استخدامها في الأساس. وهذا ما يفعله التحول الذكي. فاليوم في العالم ودولة الإمارات العربية المتحدة على وجه الخصوص أصبحت الخدمات الإلكترونية من خلال مواقع الانترنت أو التطبيقات الذكية تغنيك عن استخدام وسيلة النقل للحصول على الخدمة المرادة. فقد أصبحت معظم الخدمات متاحة للتقديم عليها والحصول على مخرجاتها وأنت في منزلك والموظف في جهة عمله أو حتى في منزله بسبب التطور التكنولوجي والتقني الرهيب. وهناك في الإمارات خطوات سباقة في التحول الذكي والرقمي من خلال ربط الخدمات وتجميعها في مكان واحد وتطبيق واحد يؤدي للمستخدم كافة احتياجاته وكأنه يتعامل مع جهة واحدة فقط. وهذا النظام هو نظام "الهوية الرقمية". وهي أول هوية وطنية رقمية لجميع المواطنين والمقيمين والزوار. وفي جانب آخر رئيسي ومهم فقد أسهمت الخدمات الذكية في تقريب العالم والمسافات. فاليوم صار يمكن لك حضور اجتماعات ومعارض وأحداث في أقصى العالم وأنت في مكانك دون الحاجة للسفر بالطائرة أو القطار. وقد اتضح هذا التأثير جلياً في فترة الجائحة التي أدت إلى تسريع عملية التغيير في كافة أنحاء العالم نحو التحول الذكي الذي أثبت أهميته وتأثيره على كل الأصعدة. كما يدخل ذلك في العملية التعليمية من خلال تجنّب هاب الطلاب إلى المدارس عبر الحافلات ووسائل النقل الاعتيادية.



الشكل رقم (3) يوضح الخدمات الالكترونية من خلال مواقع الانترنت أو التطبيقات الذكية

نماذج تطبيقية للتحويل الذكي

التطبيقات الذكية

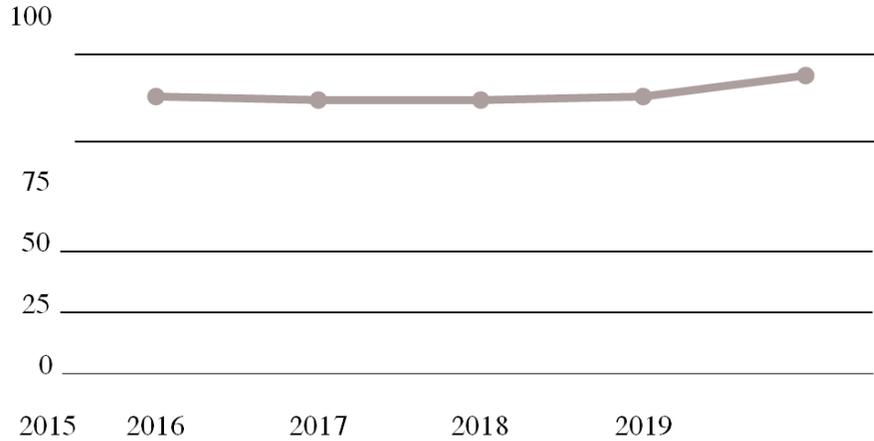
تسابت المؤسسات الحكومية في تطبيق استراتيجية التحويل الذكي خاصة عبر التطبيقات الذكية والمواقع الإلكترونية من خلال تقديم الخدمات الممكنة بطرق سلسلة وإجراءات مبسطة، ولعل أبرز المؤسسات التي عملت على عملية التحويل الذكي هي شرطة دبي والهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ، و هيئة الطرق والمواصلات، وباختيار هذه المؤسسات كنماذج لأفضل الممارسات المطبقة بشأن التطبيقات الذكية والموقع الإلكتروني يعود السبب باعتبار المؤسسات المذكورة أكثر المؤسسات الحيوية في الإمارة وتمتلك سلسلة طويلة من الخدمات التي تقدمها لكافة شرائح المجتمع.

تطبيق شرطة دبي

يقدم تطبيق شرطة دبي العديد من الخدمات عبر التطبيق الذكي والموقع الإلكتروني التابعة لها، و تم تقديم الخدمات بإجراءات بسيطة تسهل على المتعامل عملية اتباع الخطوات وإرفاق الإثباتات والحصول على النتيجة النهائية خلال أيام عمل أو غالباً في ساعات قليلة. ويوفر ذلك على المتعاملين مسألة التوجه لمراكز الخدمة والوقوف في الازدحام المروري والتعامل الأمثل مع الوقت.

الإحصائية توضح ارتفاع نسبة رضا المتعاملين على التطبيق الذكي وتم استخراج النتائج من خلال استطلاع الرأي الذي يتم إجراءه سنوياً.

نسبة رضا الجمهور عن الخدمات المقدمة 94% في تطبيق شرطة دبي



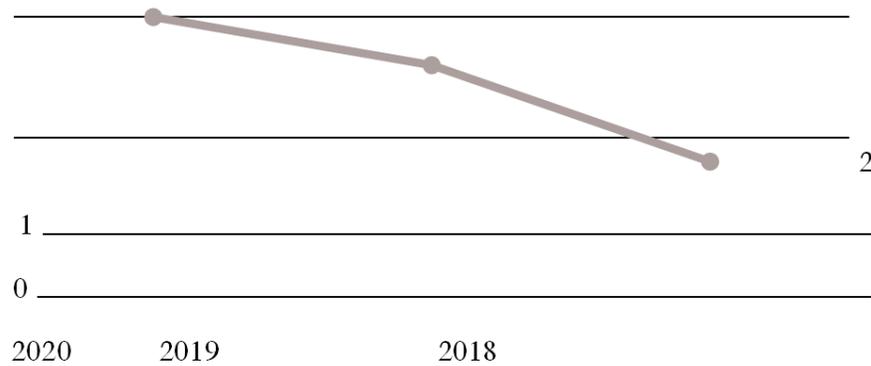
الشكل رقم (4) يوضح استطلاع رضا الجمهور عن تطبيق شرطة دبي

تطبيق الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ

تعتبر الهيئة واحدة من المؤسسات الأكثر حيوية في الإمارة بحيث أنها تقدم العديد من الخدمات لكافة أطياف المجتمع، و تملك في السابق الهيئة نقاطاً ومراكز خدمة موزعة على أنحاء الدولة. وبعد الإعلان عنالتطبيق الذكي المدجج بخدمات عديدة تتبعها إجراءات مبسطة وواضحة مما يسهل على المتعامل استخدام التطبيق والتمتع بالخدمات المتاحة الأمر الذي انعكس بالإيجاب على الهيئة من ناحية نجاحالتطبيق ووعي الجمهور بكيفية استخدام الأمتل للتطبيق، وعليه قامت الهيئة بإغلاق بعض مراكز الخدمةأو تقليل نطاق مراكز الخدمة بحيث أصبحت المسألة تنصب على التطبيقات الذكية والموقع الإلكتروني.

ومن خلال الاحصائية يتم توضيح مستخدمي التطبيق الذكي والموقع الإلكتروني فيتبين وجود ارتفاع خلالالسنوات الأخيرة مما يرجح كفة نجاح التحول الذكي في إمارة دبي.

3



الشكل رقم (5) يوضح عدد مستخدمي التطبيق والموقع الإلكتروني بالمليون 3 مليون عدد مستخدمي

الخدماتالإلكتروني من قبل الهيئة في عام 2020م

تطبيق هيئة الطرق والمواصلات

تمتلك الهيئة كمية هائلة من الخدمات التي تقدمها للجمهور في الإمارة، وهي مناهيئات الحيوية جدا والنشطة في تطوير البنية التحتية والتطور العمراني الضخم، وتقدم خدماتها عبر عدة تطبيقات ذكية كلتطبيق يخدم

شريحة معينة من المجتمع مما يسهل على المتعامل سهولة الوصول للخدمة التي يرغب التمتع بها. وتهدف الهيئة للتحقيق الهدف الاستراتيجي بجودة عالية وهذا الأمر يتضح للمتعامل خلال زيارته للتطبيقات الذكية المتاحة والموقع الإلكتروني وأيضاً سرعة الإنجاز بحيث تعمل الهيئة من خلال فرق العمل على مدار الساعة إنجاز الخدمات بالسرعة الممكنة والجودة المرجوة.

في الجدول الموضح، قامت الهيئة برسم خطة عمل مكتملة البرامج والمسارات كخارطة الطريق الاستراتيجية الرقمية عبر تحديد المشاريع والخط الزمني وخطة الإنجاز المتوقعة.

المحور	البرنامج	عدد المشاريع	المكتملة	2020	2021	2022	2023	2024
•	دبي الذكية	14	7					
•	التعاملات اللادورية وتقنية بلوك تشين	9	3					
•	البيانات الضخمة وتحليل البيانات	8	1					
•	الذكاء الاصطناعي	16	10					
•	إنترنت الأشياء وتحويل الأنظمة التشغيلية	13	3					
•	إسعاد المتعاملين وتوحيد خدمة المتعامل	29	15					
•	القيادة الذاتية	2	0					
•	الأمن الإلكتروني	4	1					
•	تحويل البنية التحتية الرقمية	1	0					
•	دمج الأنظمة المؤسسية	6	3					
•	الحكومة والنموذج التشغيلي	11	9					

الشكل رقم (6) يوضح مساهمة التطبيقات الذكية في استخدام وسائل التنقل

النتائج

من خلال أحد الأدوات التي اتبعتها في إعداد هذا البحث هو استطلاع الرأي والاستبيانات لنتمكن من معرفة آراء الجمهور وانطباعاتهم حول التحول الرقمي والمسببات. لذلك قمنا بطرح 3 نماذج استبيانات مختلفة المحتوى تستهدف فئات معينة من خلال نوضح انعكاس التحول الرقمي على الاستخدام اليومي لوسائل التنقل التقليدية التي تنتج عن ملوثات عديدة تعود بالضرر على البيئة ومدى مساهمة التنقل مناسبات وسائل التنقل التقليدية بفعل التطبيقات الذكية مما يساهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الحفاظ على البيئة سواء في وقتنا الحالي أم في المستقبل القريب.

الاستبيان الأول: التطبيق الرقمي أم التوجه لمراكز تم اختيار شريحة من المجتمع من مختلف الجنسيات والفئات المجتمعية والفئات العمرية لنتمكن من معرفة الطرق المستخدمة من قبلهم في إنهاء الخدمة في وقتنا الحالي. فقد تبين لنا بأن هناك نسبة عالية جداً تفضل استخدام التطبيقات الذكية عوضاً عن التوجه لمراكز الخدمة. وتعود الأسباب في المقام الأول بسبب سهولة الإجراءات في التطبيقات الذكية ومن ثم توفير الوقت وتغادي الازدحام سواء في الشوارع العامة أو حتى في مراكز الخدمة والمواقف التابعة لها.

الاستبيان الثاني: مساهمة التطبيقات الذكية في استخدام وسائل التنقل

30%

نسبة الذين ما
زالوا يتوجهون لمراكز
الخدمة

قمنا من خلال استطلاع الرأي عن توجيه تساؤل عن مساهمة التطبيقات الذكية في استخدام وسائل التنقل. فقد تبين بأن الغالبية القسوى تخلصت من التنقل اليومي الصباحي للمؤسسات والهيئات بفعل التطبيقات الذكية، ونسبة قليلة جداً زالت تحافظ على الروتين اليومي في التوجه لمراكز الخدمة في بعض الخدمات، وهي إشارة لانعكاس الإيجابي التي ساهمت به التطبيقات الذكية في التقليل من التنقل اليومي والاعتماد على ما تقدمه التطبيقات الذكية من خدمات مما ينعكس على الحفاظ على البيئة من خلال التقليل من ملوثات المركبات والوسائل الأخرى.

الاستبيان الثالث: التقليل من الاستعانة بالناديب والسائقين

75%

نسبة الاستغناء
عن خدمات
الناديب والمكاتب
الخاصة بالسائقين

هذا الاستطلاع استهدف الناديب والسائقين التابعة للمكاتب المكلفة في إنجاز المعاملات وبعض الخدمات فقد تبين وجود انخفاض كبير في الاستعانة بهذه الفئات مما يشير لقلة استخدام المركبات أو الدراجات النارية هذا الأمر يؤدي لانخفاض في انبعاث الملوثات الناتجة عن تلك المركبات أو الدراجات، وبالطبع يعود الفضل للتطبيقات الذكية التي سهلت الأمور على المتعاملين من خلال إنهاء معاملاتهم وخدماتهم دون الاستعانة لهذه الفئة.

المقترحات



هناك دائماً مجال للتطور والتحسين خاصة في إطار تقديم الخدمات عبر التطبيقات الذكية والمواقع الإلكترونية لأنها تسعى في المقام الأول لخدمة المتعاملين فمن الممكن تبسيط الإجراءات، وتفعيل خدمات أخرى كانت في السابق لا تتم إلا بحضور المعني لمركز الخدمة، ومن المقترحات التي نراها

قد تناسب في إغلاق مراكز الخدمة نهائياً إلا للحالات الاستثنائية مما يقلل عملية التنقل عبر مختلف الوسائل يساهم ذلك في التقليل لانبعاثات الملوثات الناتجة عن المركبات مما يحافظ ذلك على البيئة بمختلف الطرق، وهي كالتالي:

تفعيل التوقيع الإلكتروني



يتم تفعيل التوقيع الإلكتروني على كافة المؤسسات الخدمية، وإضافة هذه الخاصية في التطبيقات الذكية بربط المعاملات بالهوية الوطنية مما يسهل إنهاء بعض المعاملات التي تستوجب إتمامها بحضور المعني.

خاصية المقابلات الافتراضية



يتم تعميم أفضل الممارسات المطبقة بشأن المقابلات الافتراضية مع المتعاملين في الحالات الاستثنائية، ويطبق على كبار السن لتخفيف عبء التنقل بين مراكز الخدمة، وإتاحة المجال دمج المقابلة في حال وجود معاملات مرتبطة بأكثر من مؤسسة.

تقليل تكلفة استخدام التطبيق الذكي

من باب دعم وتشجيع المتعاملين في استخدام التطبيقات الذكية، تتم دراسة إمكانية تقليل تكلفة بعض الخدمات بالأخص الخدمات الأكثر استخداماً مما يشجع كافة الفئات التوجه بشكل دائم للتطبيقات الذكية.

الخلاصة

الأهداف الاستراتيجية في الدولة تهدف لعدة نقاط هامة وهي في نهاية المطاف مرتبطة، وهذه النقاط التي نود توضيحها من خلال تطبيق خطة التحول الذكي الذي يؤدي لتخليص عدد التنقلات عبر وسائل التنقل التقليدية مما يساهم ذلك لهدف آخر وهو الحفاظ على البيئة من خلال التنمية المستدامة والتقنيات الحديثة والتكنولوجيا. وبالاطلاع على استراتيجية دبي الذكية 2021 من خلال حيثيات الخطة نتمكن من معرفة بأن الخطة تدعم الأهداف الاستراتيجية على مستوى الدولة وهي أنها تهدف دائماً لتحقيق كافة الأهداف فهي تسند بعضها البعض.

للدولة دوراً إيجابياً في تطبيقات أفضل الأهداف مرتبطة، فالتطبيقات الذكية لها الممارسات في مجال التطبيقات الذكية تأثيرات إيجابية على عملية التنقل مما وتقديم الخدمات للمتعاملين بسلاسة يساهم في مسألة الحفاظ على البيئة:

التطبيقات الذكية لبعض المؤسسات من خلال استطلاع الرأي، تبين بأن الخدمة تعتبر من أفضل الممارسات المجتمع يمتلك الوعي والإدراك في المطبقة عالمياً، وضرورة عملية التسويق أهمية التطبيقات الذكية ومواكبة العالم مما يساهم في الانتشار التطورات التي طرأت على العالم.

وقمنا بطرح بعض المقترحات التي من وجهة نظرنا بأنها ستعود بالنفع والفائدة على النقاط المطروحة، وهي تستهدف كبار السن من المجتمع بما أنهم اعتادوا على الوسائل التقليدية والروتين المعتاد فربما علما لدى البعيد قد نتخلص من مراكز الخدمة ويصبح التوجه منفرداً للتطبيقات الذكية والمواقع الإلكترونية.

المصادر References List

المواقع الإلكترونية

- الموقع الرسمي لشرطة دبي - www.dubaipolice.gov.ae
- الموقع الرسمي للهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ - www.ica.gov.ae الموقع الرسمي لهيئة الطرق والمواصلات - www.rta.ae
- الموقع الرسمي لوزارة شؤون مجلس الوزراء - www.moca.gov.ae البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة - www.al-ain.com - www.u.ae/ar-AE شبكة العين الأخبارية - www.nationalgeographic.org الموقع الرسمي للوكالة
- الموقع الرسمي لناشيونال جيوغرافيك - www.nationalgeographic.org الموقع الرسمي للوكالة الأمريكية لحماية البيئة - www.eea.europa.eu - www.epa.gov

التقارير السنوية

1- التقرير السنوي لاستطلاع الجماهير عن التطبيق الذكي لشرطة دبي 2015 التقرير السنوي لاستطلاع

الجماهير عن التطبيق الذكي لشرطة دبي 2016التقرير السنوي لاستطلاع الجماهير عن التطبيق الذكي لشرطة دبي 2017التقرير السنوي لاستطلاع الجماهير عن التطبيق الذكي لشرطة دبي 2018التقرير السنوي لاستطلاع الجماهير عن التطبيق الذكي لشرطة دبي 2019

2- التقرير السنوي للخدمات الإلكترونية للهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ 2018التقرير السنوي للخدمات الإلكترونية للهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ 2019التقرير السنوي للخدمات الإلكترونية للهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ 2020التقرير السنوي لهيئة الطرق والمواصلات 2020 التقرير السنوي لهيئة الطرق والمواصلات

التطبيقات الذكية

1- التطبيق الذكي لشرطة دبي - Dubai Police

2- التطبيق الذكي للهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ - ICA UAE التطبيق الذكي لهيئة الطرق والمواصلات - RTA Dubai التطبيق الذكي للهوية الرقمية - UAE Pass

Refreances

- [1] "Smart Marketing for a Smart World: A New Approach to Environmental Sustainability" Rosemary Booker, 2021 .
- [2] "Digital Transformation and Sustainable Marketing: How to Create a Smart and Sustainable Business" Jennifer Davis. 2020 .
- [3] "Green Marketing in the Digital Age: Strategies for a Sustainable Future" David Hoffman 2021 .
- [4] "Sustainable Marketing in a Digital World" Katherine Evans, 2020 .
- [5] "The Greening of Asia: The Business Case for Solving Asia's Environmental Emergency" Mark L. Clifford, 2015 .
- [6] "The New Rules of Green Marketing: Strategies, Tools, and Inspiration for Sustainable Branding" Jacquelyn Ottman, 2011 .
- [7] "Smart Green: How to Implement Sustainable Business Practices in Any Industry - and Make Money" John D. Ivanko and Lisa Kivirist 2019.
- [8] "Green Giants: How Smart Companies Turn Sustainability into Billion-Dollar Businesses" E. . Freya Williams 2016.
- [9] "Cradle to Cradle: Remaking the Way We Make Things" William McDonough, Michael Braungart 2002.
- [10] "Marketing and Sustainability: Environmental Marketing Strategies for Sustainable Development" Gianluca Pasi and Vincenzo Russo 2015.